

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة : علم النفس

قسم : علم النفس و علوم التربية

التخصص : علم النفس العيادي

عنوان المذكرة :

الإكتئاب لدى المرأة العقيم

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس العيادي

تحت إشراف :

سالمي حياة

من إعداد الطالب (ة) :

- سياسي يسمينة

- كسيرة منال

السنة الجامعية

2023-2022

الشكر و العرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

ومنحنا الحمد لله كثيرًا مباركاً الذي وفقنا على إكمال هذا الموضوع
الإدارة على إنجازه.

نتقدم بجزيل الشكر و عظيم الإمتنان إلى الدكتورة "سالمي حياة" على
إرشاداتها ونصائحها وتوجيهاتها العلمية والتي من خلالها تم بفضل الله
وعونه انجاز هذا العمل.

كذلك نتقدم بالشكر والعرفان إلى " طبيبات وممرضات العيادات
النسائية" وعلى التعاون، وإلى كل من مد لنا يد العون.

إهداء

بتخرجي البهيج أكون قد قطفت تلك الثمرة التي قد غرست شجرتها في
دراستي، فأهدي هذه الثمرة لمن سقياها بمساندتهم لي ودعمهم المستمر
لدراستي .

إلى التي حملتني وربتني وغمرتني بحنانها، وتحملت وسهرت، لتجعلني
أصل إلى هذه المكانة، وحتى إن أهديتها كنوز الدنيا ماوفيتها حقها، بسمة
حياتي وسر وجودي أُمي الحبيبة " عائشة " .

وإلى منبع الحب والحياة والعزيمة، نور دربي، معنى الرجولة الحقيقية، إلى
من علمني معاني كثيرة في الحياة إلى من تربيته على يده أبي الغالي
حفضه الله " رابح " .

إلى أروع إخوة في دنيا، سر ضحكتي " بلقاسم " و

" مروان " .

وإلى كل من وإلى صديقاتي ورفيقات دربي " إكرام ، آية ، أسماء ، دليلة " .
قدم لي يد العون والمساعدة .

وإلى نفسي التي بذلت مجهود مع زميلتي الغالية منال في إتمام هذه
المذكرة .

إهداء

أهدي

تخرجي هذا الى من علمني ان الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، الى الذي لم يبخل عليا بأي شيء، الى من سعى لأجل راحتي ونجاحي وأرجو من الله أن يمد في عمرك **أبي العزيز**

" **قويدر** " .

الى من ساندتني في صلاتها ودعائها، الى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من أجلي ولم تدخر جُهدًا في سبيل إسعادي على الدوام، نبع العطف والحنان، وأجمل ابتسامة في حياتي أطال الله في عمرك **أمي الغالية**

" **خضرة** " .

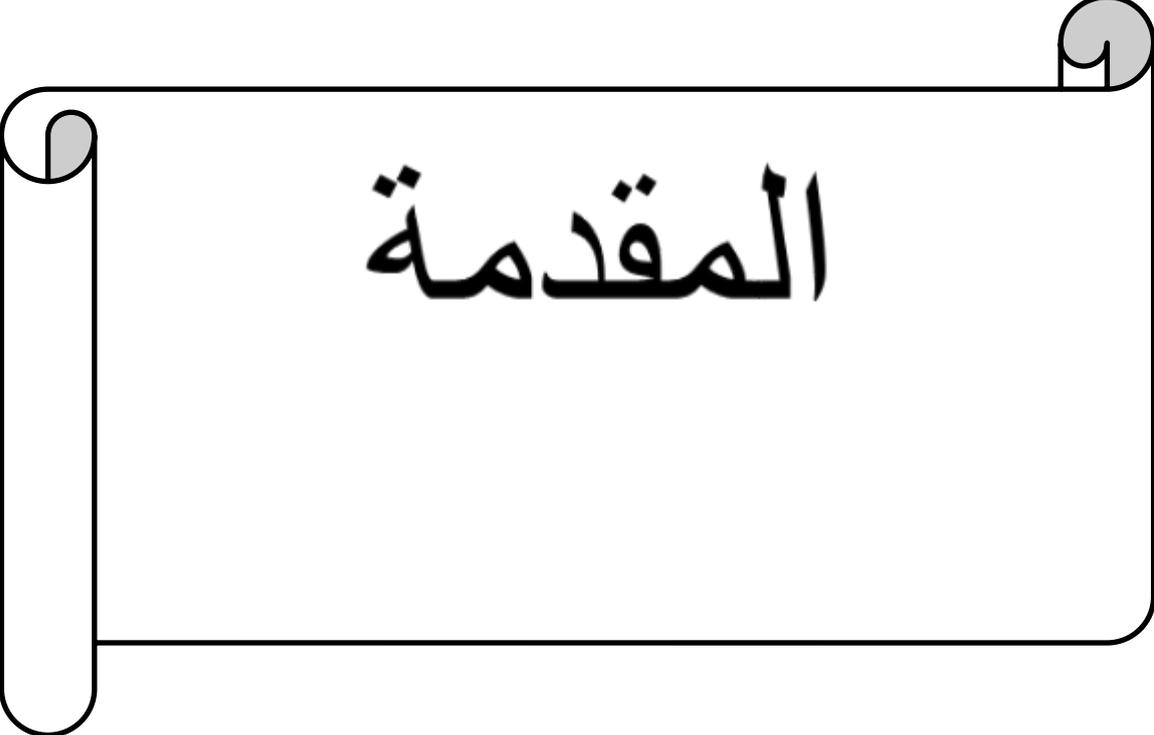
إلى أفراد عائلتي وأخص بالذكر إخواني

" **نصر الدين** " ، " **شريف** " أحلى إخوة حفظهما الله عز وجل، الى اختي الحنونة " **نوال** " ، وزوجها

" **بشير** " وإهداء خاص الى براعم العائلة أبناء اختي " **أدم و مرام** " .

الى رفيقة المشوار زميلتي في المذكرة وقبل ذلك أعز صديقة " **ياسمين** " ، الى من بررفتهم في دروب الحياة السعيدة والحزينة سرت الى صديقاتي العزيزات " **أية، إكرام، دليلة أسماء** " .

الى الطبيبة المسؤولة عن عيادة خاصة لأمراض النساء والتوليد، الى كل نساء العقم وخاصة اللواتي اجريت معهن الدراسة.



المقدمة

مقدمة

منذ بداية الخليقة و تواجد الإنسان على الأرض خُلِقَ الرجل و المرأة للتعاش و الإنجاب لإستمرار و تكاثر البشر على الأرض و لو ألقى نظرة على الماضي نجد أن التركيز فيه كان على المرأة بإعتبارها المسؤولة عن الإنجاب، و رغم التطور الحضاري و العلمي عبر العصور ظلت المرأة غير قادرة على الإنجاب تعاني من مختلف المشاكل الإجتماعية و النفسية، بحيث تعد مسألة الإنجاب و الأمومة من المسائل المهمة عند المرأة فهو دورها الاجتماعي، في ظل غياب هذا الدور قد يترك ذلك آثار نفسية عليها، نذكر منها شعور المرأة باليأس و العجز و الذنب و خيبة أمل التي تمتلكها لعدم قدرتها على إشباع رغبة الأمومة كما تصبح لديها حالة من التوتر و القلق و الحزن...

بحيث يعتبر الإكتئاب من أكثر الإضطرابات النفسية إنتشارا في هذه الحالة ، في أبسط صورة هو إضطراب نفسي يعكس حالة مرضية تجعل المريض يعاني من الحزن و إنخفاض في الطاقة و الإرهاق كما أن المصاب به يتميز بتقلبات في المزاج. مما يؤدي إلى النظرة المتشائمة للعالم و للنفس، إنخفاض الثقة بالنفس، و الشعور بالذنب غير المبرر و الإحباط، يمتلكه أيضا أفكار حول الموت و الإنتحار ، كما يعد كذلك من صعوبة في التركيز، ما قد ينتج عنه إضطرابات في النوم و الشهية، أيضا يمكن أن يصاحب الإكتئاب أعراض جسدية .

و هذا ما سوف نخوض دراسته من أجل الوصول إلى نتائج تتماشى مع الحالات المدروسة انطلاقا من بحثنا هذا .

كما تناولنا في هذه الدراسة جوانب عديدة منها :

الجانب الخاص بالفصل التمهيدي:

يضم كل من المقدمة، الإشكالية، فرضيات الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، مصطلحات الدراسة.

الجانب النظري : يضم فصلين أساسين هما

الفصل الأول : الخاص بالإكتئاب

الفصل الثاني: الخاص بالعمق

الجانب التطبيقي : و يضم فصل خاص:

- بالاجراءات المنهجية للدراسة

-عرض حالة عيادية ومناقشتها

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

محتويات الفصل

- 1- الإشكالية.
- 2- الفرضيات.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- أهداف الدراسة .
- 5- مصطلحات الدراسة.

1- إشكالية

يعد الزواج أحد الروابط الإجتماعية التي تساعد أفراد المجتمع على الحفاظ على النوع و النسل، و تحقيق التواصل و بناء رابط فيما بينهم، فهو المؤسسة الإجتماعية التي تسمح للفردين البالغين (ذكر، أنثى) ، أن يعيشا معا و يكونا أسرة و يتناسلا من خلال إنجاب الأطفال.(Who.2022)

و هو ما قد يساعد على خلق أسرة مترابطة متماسكة، و ما قد يؤدي بدوره إلى التوافق الزوجي بين الزوج و الزوجة.

و عليه فالإنجاب في مؤسسة الزواج قد يعتبر من العوامل الأساسية و عاملا هاما في إحداث الرضا الزوجي من خلال إثبات الوظيفة الإنجابية لكل من الرجل و المرأة و الخصوبة من خلال الحمل و لكن الحمل و الإنجاب قد لا يتحقق بين جميع الأزواج، أو لا يكون في السنوات الأولى من الزواج و هذا ما يعرف طبيا بمصطلح "العقم" و يعرف العقم حسب المنظمة العالمية للصحة WHO بأنه مرض في الجهاز التناسلي يشير إلى غياب الحمل أو الفشل في تحقيق الحمل بعد مرور 12 شهرا أو أكثر من الجماع المنتظم و غير المحمي. (Who.2022)

و للعقم أسباب عديدة عند النساء قد تكون راجعة إلى إنسداد قناة فالوب، و اضطرابات أو حدوث التهابات و فطريات في الرحم، و تكيس المبايض و الاضطرابات التي تصيب جهاز الغدد الصماء و إختلال الهرمونات، كذلك العوامل البيئية قد تسبب العقم، كالتدخين، الكحول، التلوث و سوء النظافة الغذائية و السمنة، و هنا نشير أن نسبة العقم منتشرة عند النساء أكثر، و يرجع ذلك لتعدد الجهاز التناسلي للمرأة من جهة، و لوظيفته الحساسة من جهة أخرى فالمرأة مسؤولة في نسبة |50% منه في حين الرجل مسؤول في 40% في حالات العقم فقط، لتبقى 10 % من مسؤولية الزوجين معا (عطار 2017،ص297) .

إن عقم المرأة لديه معنى و أثر عميق جدا من الناحية الفردية النفسية و الإجتماعية.

لأن الرغبة في الحصول على طفل لها جذور عميقة تعود إلى بدايات النمو النفسي الجنسي و الرغبة في الأب، فالمرأة تسعى لتحقيق أنوثتها من خلال أمومتها، و أكبر مشكل يمكن أن يواجهها هو عدم القدرة على الإنجاب و الذي يحرمها من الإستمتاع بحق الأمومة و إشباع الرغبة في كونها حاملا و أما ، ما يسبب لها شعور بالدونية و أنها غير نافعة و ليس لها دور أساسي، و يصبح العقم مصدر نقص أو شعور بالخجل إتجاه الآخرين، و للعقم إنعكاسات قد تؤدي إلى ظهور عدة اضطرابات نفسية تختلف شدتها من المرأة إلى أخرى كالتوتر، قلق و اكتئاب. فالإكتئاب حالة إنفعالية عابرة أو دائمة تتصف بمشاعر الإنقباض و الحزن و الضيق، و تشييع فيها مشاعر كالهيم و التشاؤم و اليأس و العجز و تتوافق هذه الحالة مع أعراض تمس الجوانب الإنفعالية و المعرفية و السلوكية و الجسمية و تتمثل في نقص الواقعية و عدم القدرة على الإستمتاع ، فقدان الوزن، ضعف التركيز و نقص الكفاءة و الأفكار الإنتحارية (عبد الخالق، دس، ص38).

و نظرا للعلاقة القائمة بين الجسد و العقل و يعتبر الإكتئاب من بين الإضطرابات النفسية التي تنتج عن الإصابة بالأمراض العضوية، حيث يرى (Beck 1967) بأن المرض العضوي إذا ما كان خطيرا أو مزمنًا فإنه يؤدي إلى الإصابة بالإكتئاب، و هو يرجع ذلك إلى الأفكار السلبية التي تظهر نتيجة مقدمة هذا المرض .(غربي، 2009، ط1).

و وفقا لهذا المنطلق يمكننا أن نستخلص أن التعرض المفاجئ للمرض قد يتسبب في إختلال الحياة العادية للمرأة فقد لا تتمكن من تقبل العقم، و الأمر الذي ينتج عنه إضطرابات نفسية و منها الإكتئاب و بالتالي جاءت هذه الدراسة من أجل معرفة ما إن كانت المرأة العقيم تعاني من الإكتئاب و بضبط مستوى الإكتئاب لديها،ومن هنا يمكن طرح التساؤل التالي:

ما هو مستوى الإكتئاب لدى المرأة العقيم ؟

II- فرضيات الدراسة :

للإجابة على هذه الفرضية تم وضع الفرضيات التالية :

- الفرضية العامة :

مستوى الإكتئاب لدى المرأة العقيم مرتفع.

III- أهمية الدراسة :

تهتم هذه الدراسة يتناول شريحة مجتمعية و هي المرأة من خلال التعمق في مفهوم العقم و أثاره النفسية على المرأة العقيمة.

كما تتجلى أهمية الدراسة في لفت الإنتباه لضرورة الرعاية النفسية بالنساء العقيمات.

- تفيد هذه الدراسة في إثراء المكتبة و البحوث الخاصة بفئة النساء العقيمات غير المنجبات.

IV- أهداف الدراسة :

تكمن أهداف الدراسة الحالة في ما يلي:

- الكشف عن مستوى الإكتئاب لدى المرأة العقيم.

- تطبيق و تحليل مقياس الإكتئاب.

V- مصطلحات الدراسة :

-التعريف الإصطلاحي للإكتئاب.

يعرف الإكتئاب بأنه: "إتجاه إنفعالي ينطوي على شعور متطرف بعدم الكفاية وفقدان الأمل

يصحبه إنخفاض في نشاط الجسمي والنفسي وتكرر وإغتمام وتشاؤم من المستقبل والحط من قدر

النفس وتوهمات وعدم الكفاية وفقدان للأمل، ويشعر الفرد أيضا بالتعب وبفقدان الطاقة وعدم

الاستمتاع بالنشاطات وإحساس بإنعدام القيمة ونقصان القدرة على التفكير أو التركيز. (البشر، 2005، ص405)

- **التعريف الإجرائي للإكتئاب.**

هو الدرجة التي تتحصل عليها المرأة العقيم على مقياس بيك للإكتئاب الذي تم استخدامه في الدراسة الحالية.

- **العقم :**

هو عدم قدرة المرأة على الإنجاب لسبب عضوي أو نفسي و هذا بعد 3 سنوات من الزواج دون استخدام موانع الحمل و تشخيص العقم يكون قد حدد من طرف طبيبة مختصة في أمراض النساء و التوليد .

الفصل الثاني

الإكتئاب لدى المرأة

محتويات الفصل

تمهيد

- 1- لمحة تاريخية عن الإكتئاب.
- 2- تعريف الإكتئاب.
- 3- أسباب الإكتئاب.
- 4- أنواع الإكتئاب.
- 5- أعراض الإكتئاب.
- 6- تشخيص الإكتئاب.
- 7- المرأة و الإكتئاب.

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر الإكتئاب أكثر من مجرد نوبة من الحالة المزاجية السيئة فهو اضطراب المزاج الذي يسبب شعورا متواصلًا بالحزن، وفقدان المتعة، والاهتمام بالأمر المعتادة، ونقص التركيز وقد يكون مصحوبا بالشعور بالذنب، وعدم الأهمية، ونقص تقدير الذات. وهو يؤثر أيضا في الشعور والتفكير والسلوك ويمكن أن يؤدي إلى مجموعة متنوعة من المشاكل العاطفية والجسدية.

وسنتناول في هذا الفصل كلا من مفهوم الاكتئاب وأسبابه وأنواعه وأعراضه وكذلك تشخيصه وبإضافة إلى النظرة التاريخية له.

1- لمحة تاريخية عن الإكتئاب:

لقد قدم إبيقراط (400 سنة قبل الميلاد) مقاله حول (الملانخوليا) (Melancholie) حيث وصف "الاكتئاب النفسي وصفا لا يختلف عن الوصف الحالي له. مؤكدا على العلاقة المتبادلة بين الجسم والعقل، إذ رأى أن المرض العقلي ينجم عن أسباب طبيعية وليس من أسباب فرق طبيعية لفائض الصفراء والسوداء في الطحان، كما توصل إلى أن المخ هو مركز الإحساس وليس القلب لذلك أوصى "إيبوقراط" لتخطي الإكتئاب بإعادة التوازن إلى أجهزة الجسم باستعمال الاسترخاء واستراتيجيات العيش الصحي" في (صباح مصطفى فتحي السقا، 2005، ص31).

أما في (1500م) فكانت تعد الملانخوليا نوع من الإغتراب العقلي (Alimiation Mental) الذي يؤدي إلى الشعور بالخوف وأن خاصية الفرع والرعب من الأحداث غير المرئية تعتبر السبب الرئيسي الشائع المرتبط بهذا المرض.

كما ذكر "ابن سينا" (980-1037) في كتابه القانون مرض الملانخوليا وقام بشخصيه وعلاجه". (الشربيني لظفي، 2001، ص25).

واليوم يشير مفهوم الاكتئاب إلى أكثر من جانب، فهو مرض له أسباب بيولوجي يتأثر غالبا بعوامل عدة كالإرهاق النفسي والفكري والاجتماعي.

وعوامل كالوراثة والتوتر والتغيرات في وظيفة الجسم والدماغ... إلخ مما يصعب تعريضه أو التعرف إليه عوارضه قد تتداخل مع عوارض أعراض أخرى، أو قد تعزى إلى الحزن أو التعب الشديد أو إلى مشكلات النوم أو التقدم في العمر أو العمل المفرط، (كرامينقر، 2002، ص 25).

2- تعريف الإكتئاب:

الإكتئاب ذلك الشعور الدفين الذي تختلط فيه المشاعر والأحاسيس والأفكار...

ذلك الحزن العميق الذي يتسلل خفية ليفرض سلطانه على الإنسان فيصبح فريسة سهلة فقدت قدرتها على المقاومة وسلمها اليأس لأيناب وحش كأسر شديد القسوة يبعث بها بلا شفقة أو رحمة. (د. عادل أبو الحسن <2018>، ص 16)

تعريف الإكتئاب في اللغة:

الإكتئاب مأخوذ من مادة "كاب" وكأبة: يعني تغيرت نفسه وإنكسرت من شدة الهم والحزن فهو كاب وكئيب.

وأكاب فلان أي أحزنه، وأكتأب وجه الأرض: تغير وضرب إلى السواد.

والكأبة: الحزن الشديد، والاككتأب مرادف للانقباض، وانقبض يعني تجمع وانطوى، وانقبض الرجل على نفسه ضاق بالحياة فاعتزل، انقبض على القوم هجرهم. (علي، <2017>، ص 67)

ويعرف الأطباء النفسيون الإكتئاب:

بأنه حالة من الانقباض في المزاج واجترار الأفكار السوداء، و هبوط في الوظائف الفسيولوجية وقد يكون مرضا في حد ذاته أو عرضا لبعض الأمراض العقلية مثل: الذهان أو الهوس المصحوب باكتئاب. (علي، <2017>، ص 57)

يعتبر الإكتئاب من أكثر الظواهر النفسية انتشارا، ونستطيع القول أن أي احد منا قد يمتلكه في وقت من الأوقات، شعور بالحزن أو الضيق أو أننا نشعر أحيانا باضطراب يمنعا من ممارسة أنشطة الحياة المعتادة كالعمل وتناول الطعام والنوم وزيارة الأصدقاء...

كل هذه العلاقات هي في الغالب دلالة على الإكتئاب النفسي. (الشربيني، <2001>، ص 15).

يحتاج إضطراب الإكتئاب إلى فترة زمنية متصلة ومتواصلة من إضطراب المزاج والإحساس بالحزن والضيق لا تقل عن أسبوعين على الأقل كأحد أهم العلاقات الدالة على أن ما أعانيه هو اكتئاب وليس مجرد حالة عابرة. (د. عادل أبو الحسن، <2018>، ص17)

ويعرف (الدليل التشخيصي والإحصائي للاختلالات العقلية 1988) الإكتئاب بأنه مجموعة من الأعراض المترامنة التي تتحد في ضوءها صورة الإكتئاب الرئيسي وتشمل المزاج، الكدر، وفقدان الاهتمام والمتعة في معظم الأنشطة المعتادة أو كلها، ويشمل اختلالات الشهية للطعام، وتغير الوزن، ومشاعر عدم الأهمية أو الذنب، وصعوبة التركيز أو التفكير، وأفكار حول الموت والانتحار أو المحاولات الانتحارية) (علي، <2017>، ص68).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن أن نعرف الاكتئاب على أنه إضطراب شائع فهو حالة من الحزن الشديد و الانقباض في المزاج بحيث يحس فيها المريض بعدم الرضا وعدم القدرة على القيام بنشاطاته السابقة، إضافة الى الشعور باليأس، أيضا له علاقة وتأثير بكل جوانب الحياة منها المهنية، العاطفية، الشخصية... الانتاجية و الذاتية.

3- ومن الأسباب المؤدية للإكتئاب نجد:

العوامل الوراثية: في الحقيقة يصعب وضع أرقام تحدد هذا الخطر لأن أهمية الجينات تختلف باختلاف أنواع الإكتئاب، إذ يبدو الدور الذي تؤديه في حالات الإكتئاب الصعبة أكثر أهمية من ذلك الذي تؤديه في الحالات المتوسطة، وتزداد أهميتها لدى الصغار المكتئبين أكثر منه لدى الكبار في السن. وعادة ما تفقد هذه الجينات هذا الدور المهم لدة فئة بسيطة من الناس تعودت أن تمر في حالات مزاجية متقلبة ما بين الجيدة والسيئة، وهذا ما يطلق عليه اسم الإضطراب ثنائي القطب أو الإكتئاب الهوسي (مكزي، 2013، ص 23).

العوامل النفسية: والتي نذكر منها:

- التوتر الإنفعالي والظروف المحزنة والخبرات الأليمة والكوارث القاسية (مثل: موت شخص عزيز أو طلاق أو سجن بريء أو هزيمة) والانهازم أمام هذه الشدائد (زهران حامد عبد السلام، 1997، ص 515).

- الإحباط الذي يعاني منه أي إنسان نتيجة لإدراكه وجود عائق ما يحول دون تحقيقه لرغباته ومصالحه (الشربيني لظفي، 2001، ص 515).

- كما تتجسد الأسباب النفسية للإكتئاب في التوتر الإنفعالي والظروف المحزنة والخبرات الأليمة، والكوارث القاسية، والمراعات اللاشعورية والإحباط والتفسير الفشل، وخيبة الأمل والكبت والقلق، وضعف الأنا الأعلى، وإتمام الذات الشعور بالذنب الذي لا يغتفر، وتدهور الكفاية الجنسية، التفسير الخاطيء غير الواقعي، وسوء التوافق (كنزي، 2014، ص 170).

العوامل الكيميائية: إن الوظائف العقلية مثل التفكير والمشاعر والحالة المزاجية لها علاقة مباشرة بمستوى مواد كيميائية معينة داخل المخ يطلق عليها " الموصلات العصبية " (Neurotransmitters) وهي مواد توحد الجهاز العصبي للإنسان وللمخلوقات الأخرى أيضا. وتؤدي أيضا وظيفة الاتصال بين الخلايا العصبية وقد كشفت الدراسات وجود علاقة مباشرة بين بعض هذه المواد مثل نورا بنعريس (Neurepinephrin) ومادة السيروتونين (Serotonin). ومواد أخرى وبين الحالة المزاجية حيث تبين أن بعض هذه المواد تنقص كميتها بصورة ملحوظة في حالات الإكتئاب النفسي كما لوحظ أن بعض الأدوية المضادة للإكتئاب، والتي تقوم بتعويض هذا النقص تؤدي إلى تحسن الحالة المزاجية واختفاء أعراض الإكتئاب. (الشربيني، 2001، ص 63).

أسباب العضوية: نذكر منها:

تزداد الأعراض الإكتئابية أثناء فترة الطمث، وأثناء فترة ما قبل الطمث وهذه الفترة يصاحبها تغيرات في الهرمونات الجنسية، كذلك تبدأ الأعراض الإكتئابية وتشتد في مرحلة سن اليأس بسبب توقف نشاط الغدد الجنسية خاصة من حيث إفراز هرمون الفوليوكوتروفين وإفراز هرمون

الإسترايول الذي يلعب دورا كبيرا في تنظيم الطمث الشهري، كما تظهر أعراض الإكتئاب بعد الولادة أحيانا. (الزاد فيصل، 1984، ص99)

بإمكان الأدوية المختلفة كموانع الحمل أن تسبب الإكتئاب (رضوان جميل سامي، 2002، ص380).

وتختلف الأسباب المؤدية للإكتئاب باختلاف الشخص والموقف وشخصية الفرد لكل شخص أسبابه لوصوله إلى الحالة الإكتئابية فقد تكون هذه الأسباب نفسية نتيجة التعرض لأحداث أليمة أو نتيجة الإحباط، أو قد يرجع إلى عوامل كيميائية كنقص بعض المواصلات العصبية.

4- أنواع الإكتئاب:

1_2 / الإكتئاب الخفيف:

عند الإصابة بالاكتئاب الخفيف، يعاني المرء من تعكر المزاج من وقت إلى آخر، وعادة ما يبدأ المرض بعد حدث مرهق فيسيطر القلق على المريض ويصبح محبطا، في الحقيقة، غالبا ما تكون تغيرات أسلوب الحياة كافية للإصابة بهذا النوع من الإكتئاب. (مكزي، <2013>، ص36).

2_2 / الإكتئاب المتوسط:

عندما يصاب المرء بالاكتئاب المتوسط، يتعكر مزاجه في شكل دائم، وتظهر عليه بعض أعراض المرض الجسدي، علما أن هذه الأعراض تختلف من شخص إلى آخر ولا تتسبب التغيرات التي تطرأ على أسلوب الحياة وحدها هذا النوع من الإكتئاب، وغالبا ما يحتاج المرء عند إصابته بالإكتئاب المتوسط إلى مساعدة طبية. (مكزي، <2013>، ص36).

2_3 / الإكتئاب الشديد (مزمن):

يعتبر الإكتئاب الشديد مرضا يهدد حياة الإنسان ويترك على الجسم أعراضا شديدة، لذلك يشعر المكتئب اكتئابا شديدا بأعراض جسدية وتراوده التوهامات والهوسات، ولا بد أن يراجع المكتئب اكتئابا شديدا الطبيب بأسرع وقت ممكن تفاديا لخطر الإقدام على الإنتحار.

(مكزي، <2013>، ص37)

2_4 / إكتئاب تفاعلي:

ويكون في هذا النوع من الاكتئاب أعراض الحالة الإكتئابية، الحزن الشديد، واليأس، والاحباط، وهي الحالات التي يستجيب فيها الفرد لظرف بيئي يدعوه بالاكتئاب، وكأنه إستجابة أو رد فعل لهذا الظرف الذي بزواله تزول حالة الاضطراب التي يعاني فيها الفرد(علي،<2017>، ص69-70)

2_5 / إكتئاب ذهاني:

وهذا النوع من الإكتئاب يكون مصحوبا بأعراض ذهانية مثل الهذات والهوسة، وعدم الاستبصار والهياج والإحساس بالعظمة والاضطهاد من قبل الآخرين (علي،<2017>، ص70).

2_6 / إكتئاب عصابي:

هذا النوع من الإكتئاب يطلق عليه في بعض الأحيان الاستجابة الإكتئابية وتسيطر على المريض حالة من الهدم والحزن والانصراف عن كل شيء من حوله (علي،<2017>، ص70).

5- أعراض الإكتئاب:**أ- الأعراض الجسمية:**

- مشكلات في النوم.
- صعوبة في النوم والاستيقاظ باكرا والإفراط في النوم.
- بطئ ذهني وجسدي.
- فقدان أو إفراط في الشهية.
- زيادة الوزن أو إنخفاضه.
- فقدان الإهتمام بالعلاقة الجنسية.
- تعب.
- إمساك.

- عدم انتظام الدورة الشهرية.

ب- الأعراض النفسية:

- تعكر المزاج.

- فقدان الإهتمام بأمور تعودت أن تستمتع بها.

- القلق.

- فقدان القدرة على الإحساس.

- تفكير كئيب.

- مشكلات في التركيز والذاكرة.

- التوهم.

- أفكار إنتحارية (مكزي، 2013، ص 6).

ج- الأعراض الاجتماعية:

- رفض المشاركة في المناسبات أو الاحتفاليات.

- العزوف عن الفكاهة مع الأصدقاء.

- رفض الخروج إلى المنتزهات.

- قلة التفاعل الاجتماعي وتفضيل العزلة.

- نفور العلاقات الأسرية.

- عدم الاهتمام بالأخبار المفرحة والمبهجة بطبيعتها. (إبراهيم، 2014، ص 127).

هـ- الأعراض العامة: وأهمها:

- نقص الإنتاج عن ذي قبل والشعور بالفشل وعدم التمتع بالحياة كما كان الحال من قبل.

- سوء التوافق الاجتماعي وهكذا نجد أن المكتئب حزين على ضعف الأنا عنده، وأن معظم

أعراض الإكتئاب تعتبر سلوكا مضادا للذات، وتعبّر عن نتيجة محاكمة داخلية أصدر فيها

المريض حكما مرضيا على نفسه (زهران، 2005، ص 517) .

و- تقسيم بيك لأعراض الإكتئاب:

يسرد الأعراض الإكتئابية في 21 عرض وهي:

- الحزن.
- الشعور بالفشل.
- الذنب.
- كره الذات.
- رغبات إنتحارية.
- التهيج.
- التردد.
- صعوبة العمل.
- سرعة التعب.
- فقدان الوزن.
- عقد الليبدو.
- التشاؤم.
- نقص الرضا.
- الإحساس بالعقاب.
- اتهام الذات.
- نوبات البكاء.
- الإنسحاب الاجتماعي.
- الأرق.
- فقد الشهية.
- الإنشغال الجسمي. (تغزة، 2013، ص41،40)

6- تشخيص الإكتئاب:

1- حسب (DSM₅):

الدليل التشخيصي الإحصائي الخاص يحتوي على مجموعات من المعايير التشخيصية مبنية على الأعراض التي يجري اختيارها جهة على هيئة فئات ويطلق عليها اضطراب لمساعدة الأطباء على التشخيص الدقيق والمناسب ورعاية الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الصحة النفسية. ولتشخيص الإكتئاب وفقا لهذا التصنيف تحتاج إلى أن تتوفر خمسة أعراض من الفئة (أ) على الأقل للتشخيص واحد من هؤلاء لخمسة يجب أن يكون إما المزاج المكتئب الحزين أو فقدان الاهتمام أو المتعة في الأنشطة.

أ/ مزاج مكتئب معظم اليوم وتقريبا كل يوم لمدة أسبوعين ويكون هذا بإقرار المريض ذاته أو عن طريق الخالطين.

• فقدان الاهتمام أو المتعة في الأنشطة معظم اليوم وتقريبا كل يوم ويكون هذا بإقرار المريض ذاته أو عن طريق الخالطين.

• فقد الشهية أو زيادتها ونقصان الوزن أو زيادته بشرط عدم إتباع نظام غذائي.

• عدم القدرة على النوم لفترات طويلة كل يوم تقريبا.

• قلة أو نقص النشاط الحركي أو زيادة معدل النشاط الحركي كل يوم تقريبا.

• الإحساس بالتعب والإرهاق وفقدان الطاقة والوهن كل يوم تقريبا.

• الشعور بالدونية وإحساس المبالغ فيه بالذنب كل يوم تقريبا.

• عدم القدرة على التركيز والتفكير أو التردد كل يوم تقريبا.

• الأفكار المتكررة عن الموت وليس فقط الخوف منه.

• التفكير في الإنتحار بشكل متكرر دون خطة محددة، أو محاولة الإنتحار، أو وجود خطة

محددة للإنتحار. (د. عادل أبو الحسن، <2018>، ص 135-137)

7- المرأة و الإكتئاب

الإكتئاب والجنس: يبلغ عدد النساء اللاتي يتعرضن للإكتئاب ضعفي عدد الرجال و() ذلك إلى عدد من الأسباب:

- تحترق المرأة بمشاعرها أكثر من الرجل.
- يرى الأطباء الرجال أن المرأة أكثر عرضة للإكتئاب من الرجال، لذلك يشخصون إصابتهم بالإكتئاب أكثر من الرجال.
- تزور المرأة الطبيب أكثر من الرجل، لذلك يجد الأطباء فرصة لتشخيص إصابتهم بالإكتئاب أكثر من الرجال.
- تعتبر هذه العوامل جميعها مهمة، ولكن يضاف إليها الفارق الجسدي بين الرجل والمرأة الذي يجعل النساء أكثر عرضة للإكتئاب من الرجال، والأهم من كل ذلك يبقى مستوى هرموني الجنس الأستروجين والبروجيستيرون، فيكون مستوى هذه الهرمونات لدى المرأة أعلى مما هو لدى الرجل، وتراه يتغير مع الدورة الشهرية وأثناء الحمل وعند الولادة، وفي مرحلة انقطاع الطمث، وكذلك يمكن أن تتسبب الحبوب التي تحتوي على هرمونات الجنس بالإكتئاب (مكنزي، 2013، ص 103، 104).
- كما نرى كذلك مسألة الإنجاب تؤثر على نفسية المرأة فظاهرة العقم آثار متنوعة وعديدة على المرأة غير المنجبة، وتتجاوز تلك الآثار البيولوجية التقليدية المتمثلة في صعوبة الحمل، لتشمل آثار نفسية كالقلق، الإكتئابية والعزلة الاجتماعية، وانخفاض تقدير الذات، والافراط متغيرات بالحساسية.
- اتجاه الآخرين، ولتشمل أيضا النظرة السلبية للذات، وكثافة لمعالجة المشاعر السلبية، والإحساس بعدم القيمة، وسرعة الغضب والاستتارة، والتوتر والقلق المصحوب بالخوف والرغبة خاصة بشأن علاقتها مع الزوج، وتقلب المزاجية لدى الزوجة. (كرادشة، 2016، ص 2064).

• كما يعتقد بعض الأطباء أن أعراض ما قبل الدورة الشهرية هي نتيجة تغيرات تطراً على مستويات البروجيستيرون، في حين يعتقد آخرون أنها نتيجة القلق، فيقولون أن المرأة التي ترغب بشدة في الإنجاب تتمنى أن لا تأتيها الدورة الشهرية في حين تتمنى المرأة التي لا ترغب في الإنجاب أن تأتيها هذه الدورة.

في كلا الحالتين، يسيطر القلق على المرأة قبل موعد الدورة الشهرية. ولكن لا بد من الإشارة إلى أن الدراسات لم تثبت يوماً صحة هذه النظريات النفسية (مكنزي، 2013، ص 104).

خلاصة:

الفصل الثاني قد شمل تناولا لماهية الاكتئاب حيث تطرقنا الى تعريف الاكتئاب ونبذة تاريخية عنه، كذلك تعرفنا على أسباب الاكتئاب ذكرنا منها النفسية، الوراثية، الكيميائية، العضوية.

إضافة الى أنواع الاكتئاب نذكر منها الاكتئاب الخفيف، المتوسط، الشديد، إكتئاب تفاعلي، ذهاني، عصابي.

ثم إنتقلنا الى أعراض الاكتئاب فنجدها تتجسد في أعراض جسمية، أعراض نفسية، اجتماعية، كما أن بيك قسمها إلى 21 عرض من بينها الحزن والشعور بالفشل ...

بعد ذلك تطرقنا الى تشخيص الاكتئاب حسب DSM5

وأخيرا المرأة والاكتئاب فنجد أن المرأة أكثر تعرض للاكتئاب لعدة أسباب.

الفصل الثالث

العقم لدى المرأة

محتويات الفصل

تمهيد

- 1- نبذة تاريخية عن العقم لدى النساء.
- 2- تعريف العقم .
- 3- مصطلحات متعلقة بالعقم .
- 4- أنواع العقم .
- 5- أسباب العقم.
- 6- تشخيص العقم.
- 7- علاج العقم .
- 8- التأثير النفسي للعقم لدى النساء.

خلاصة

تمهيد:

يريد الزوجان دائما إنجاب الأطفال، فهو يسمح بإستمرار النوع ويحافظ على البقاء ويضمن إستمرارية نسلهم، فالرغبة في إنجاب طفل لها العديد من التفسيرات الإجتماعية والعاطفية والبيولوجية، وينظر إلى ولادة الطفل على أنها حاجة إنسانية فطرية، وعندما لا يتم تلبية تلك الرغبة ينتهي بهم الأمر بالشعور بالإجهد والضيق والقلق وإكتئاب، وقد يصل إلى حدوث الإضطراب النفسي والعقلي.

وسيتم في هذا الفصل تناول مفهوم العقم ولمحة تاريخية عنه وأنواعه وأهم المصطلحات المتعلقة به، مروراً إلى الأسباب المؤدية إلى العقم، وتشخيصه والعلاجات المتاحة للمرأة العقيم التي تساعدها على الإنجاب، وصولاً إلى التأثير النفسي للعقم على المرأة وحياتها النفسية.

1- نبذة تاريخية عن عقم لدى النساء :

مشكل العقم موجودة منذ العصور القديمة، و فيما يلي نقدم لمحة تاريخية عن العقم : في ذلك الوقت كان لسبب العقم تفسيران مختلفان تماما وفقا للإلتزام بوجهة النظر الدينية و على العكس من ذلك ، للطبيب و مع ذلك من الواضح أن طب أبقراط في ذلك الوقت كان له تأثير أقل بكثير من الخطاب الديني : فمن ناحية لم يكن لدى العلوم الطبية سوى القليل من الإجابات على هذه المشكلة التي وقعت على النساء : من ناحية اخرى كان الكهنة يتمتعون بشعبية كبيرة و كانوا الوحيدين، القادرين على تقديم تفسير للعقم من خلال الحكايات الكتابية و الأسطورية، تؤدي هذه النتيجة بالتالي إلى تطوير التفسير السحري الديني للعقم و بالتالي ترك بضعة قرون لتأسيس الطب الأبقراط (ranzanici.etal. 2008, p5) وفي العصور الوسطى، إصطدم مجالاً نفي التحقيق في مسببات العقم هما الطب و اللاهوت، و على عكس الهيمنة الواضحة للدين خلال العصور القديمة، شهد طب أبقراط تقدماً راجحاً و كان قادراً على التنافس مع التفسير الديني آنذاك.

و عموما تميل القرون الوسطى إلى اللجوء إلى تفسيرات غير عقلانية كالسحر.

(Ranzanici etal. 2008.p56)

كما أن المرأة العقيمة كانت تعتبر في السابق ضحية للعقاب الإلهي، ففي العصور الوسطى، عوقبت المرأة العقيم بسبب تجاوزاتها، لذلك كان مفهوم الخطيئة واضحا تماما مما جعل الناس يظهرهم عداوا كبيرا لها. (ranzanici etal,2008,P8)

و منه نستنتج بأن تطور تاريخ العقم كشف في الأسباب التي تؤدي إليه تدريجا و لا يزال العلم قائما على معرفة الأسباب و إيجاد العلاج لمواجهة التقليل منه، و قد تكون هذه الأسباب متعلقة بالمرأة أو الرجل أو معا، أما القدرة في الإنجاب إما أن تكون مؤقتة (قابلة للعلاج) أو (دائمة غير قابلة للعلاج) .

2- تعريف العقم :

1-2 العقم لغة :

يعرف العقم بأنه حالة تحول دون التناسل في الذكر أو الأنثى ، و في المعجم الوسيط يقال : ربح عقيم : أي لم تأت بمطر(مصطفى، 1972) . و يعالج العقم في حال التعامل مع الخلل المعروف سببه، و يخلط الكثيرون بين العقم و العصر مع الفارق الكبير منهما، فالقول (عقرت) المرأة و الرجل، أي لم يلد، و القول رجل عاقر، أي لم يولد له ولد، و العاقر هي المرأة التي لم تحمل من قبل و لا تلد.

(الشرتوني، 1889)

2-2 العقم اصطلاحا :

و يعرف العقم اصطلاحا بأنه الفشل في تحقيق الحمل، من العلاقات الجنسية غير المحمية بين الزوجين أو نقص غير إرادي في القدرة على إنجاز الأطفال ، أما العقر فيعرف اصطلاحا بأنه العجز التام في التناسل (النظامي، 2000) و من كل هذه التعريفات نرى أن مصطلح العقم يشير

إلى كل مشكلة تمنع الإنجاب سواء كانت المشكلة طبية أو نفسية، و عموماً العقم هو عدم قدرة المرأة على الحمل على الرغم من الإتصال الجنسي المنتظم بين الزوجين لمدة عام على الأقل دون إستخدام أي وسيلة من الوسائل لمنع الحمل .

3- مصطلحات متعلقة بالعقم :

3-1 الخصوبة :

تعرف الخصوبة بأنها القدرة البيولوجية على الإنجاب، يصرف النظر في نية الحمل تظهر الخصوبة و تقاس بالمواليد الأحياء أو في بعض الأحيان حالات الإجهاض.

و يرجع الفضل إلى عالم الديموغرافيا كورادوجين (1926-1954) في كونه أول من حدد الخصوبة إستجابة للمخاوف المتعلقة بتراجع الخصوبة في أوروبا.

عرف جيني gini الخصوبة على أنها احتمالية حدوث الحمل أثناء الدورة الشهرية الطبيعية مع الجماع غير المحمي و بدون أي وسائل منع الحمل.

(Germaine et platt, 2011, p30)

3-2 ضعف الخصوبة : (infantility)

يعرف ضعف الخصوبة بأنه عدم القدرة على الإنجاب مؤقتاً أي فترة زمنية معينة و بسبب من الأسباب ، و أن العلاج يمكن أن يتم إذا ما عرف سبب هذا الضعف، و يمكن للمرأة أن تحمل بعد ذلك دون أي صعوبة، يمكن أن يعتبر ضعف الخصوبة عقم نسبي

(عطار، 2017، ص 26).

3-3 الحمل:

يبدأ الحمل في اليوم الذي يتم فيه تخصيب البويضة و ينتهي في يوم الولادة ، و تتراوح مدته من 270 يوماً إلى 9 أشهر مع بعض التغيرات الطفيفة، بالزيادة أو نقصان من امرأة لأخرى (تكوك، 2014، ص 36) .

4-أنواع العقم :

يصنف العقم إلى نوعين :

عقم أولي : (primary infertility) و هو عدم حدوث حمل من قبل.

عقم ثانوي : (secondary infertility) و هو حدوث حمل واحدة و لم يتكرر مرة أخرى.

(Sunday, 2002)

5-أسباب العقم لدى النساء :

هنالك أسباب عديدة للعقم وأكثرها شيوعاً بين النساء وجود مشاكل في :

5-1عملية الإباضة :

و تنتج هذه المشاكل بسبب وجود خلل هرموني أو زيادة في الوزن أو نقصانه و كذلك عدم تشكل

بطانة الرحم: و هي كافية لعدم الحمل أو وجود انسداد في قناتي فالوب .

و هنالك أيضاً سبب في زيادة استخدام موانع الحمل (رجب، 2004) .

5-2 أسباب نفسية :

و هناك عوامل نفسية التي يمكن أن تسبب أو تساهم في إحداث العقم هي كثيرة و قد عدتها

بعض الأبحاث العلمية نذكر منها :

عدم التوافق في العلاقات الزوجية و ما يسبب من ذلك من صراع و شجار يؤثران على التوازن الهرموني و على انقباضات و إنبساطات عضلات الرحم و أنابيب و غيرها ، مما يؤثر على عملية التبويض و على استقرار البويضة في الجهاز التناسلي.

(محمد عبد الفاتح، 2207، ص 37)

و يفسر البعض العقم النفسي المنشأ بتأثير الصدمات الإنفعالية على الغشاء المبطن للرحم فلقد تبين أنه شديد الحساسية للخبرات الإنفعالية و تبين أيضا أن عدم النضج الإنفعالي ينقص الإفراز المناسب و يستحدث تقبضا في الأبواق و كذلك اتضح أن استمرار التهيج الجنسي دون إشباع يصيب عنق الرحم بالإحتقان و الجفاف أو التلجج. (عبد المنعم الحنفي، 2002 ص 264)

الشخصية الأنثوية غير الناضجة بيولوجيا و نفسيا ، و فيما تكون عملية التبويض ضعيفة أو يكون الرحم صغيرا أو الأنابيب ضيقة و تكون أيضا غير ناضجة إنفعاليا .

و كذلك البرود الجنسي و الذي يسببه أو يصاحبه نشاط هرموني باهت و ضعيف. ووجود أم مسيطرة ومستبدة تجعل المرأة تكره محور الأمومة وترفضه.

و أيضا شدة التعلق بالإنجاب، فالرغبة الجامحة في حدوث الحمل ربما تؤدي إلى نزول البويضات قبل نضجها. (محمد عبد الفاتح ، 2007، ص 57) .

6- تشخيص العقم :

يعتمد الطبيب في تشخيصه للعقم على عدة فحوصات سريرية و مخبرية، تتمثل في مايلي :

1-6 الكشف الطبي العام :

من خلال الفحص الشامل ل: البول، ضغط الدم، تحديد وزن المرأة، وظيفة الغدد الصماء، السوابق الجراحية، الأمراض الطفولية و المتوارثة و حياتها الجنسية.

(Boudet J.H & al, <1992>، p122)

2-6 الكشف عن الأعضاء التناسلية :

إذ تعذر على الطبيب الوصول إلى سبب العقم من خلال الفحص العام، فإنه ينتقل إلى الكشف عن الأعضاء التناسلية بواسطة الأشعة و التحاليل المخبرية لتشخيص السبب عن طريق ما يلي :

(Boudet J.H & al, 1992, p 189)

6-2-1 قطعة من نسيج الغشاء الرحمي :

في الساعة الأولى من بدء الطمث لمعرفة ما إذا كانت بطانة الرحم مهياً لتعشيش البويضة أم لا، و لمعرفة ما إذا كان إنطلاق البويضة قدما أو لا .

6-2-2 نفخ النفير بالهواء :

يجري هذا الفحص المخبري بعد الطمث لمعرفة ما إذا كان إلتهاب أو إنسداد في البويضة.

(Boudet J. H.& al,<1992>, p189)

6-2-3 التصوير بالأشعة :

و ذلك بإستخدام ما يلي :

L'Hystérogaphie la coelioscopie échographie pelviennes

فهي تعطينا صورة قيمة عن حالة عنق الرحم و مساحة تجويفه، و تشكل الرحم و حجمه و حالة جداره من الداخل، لمعرفة إن كان يحتوي على أورام أو أكياس أو إلتهابات مزمنة، و كذا تمكنا من معرفة شكل الأنابيب و تجويفها من الداخل و كما إذا كانت مصابة بأمراض مزمنة أو حادة و كذا إن كان هناك إنسداد في البضرين .

(Boudet. J. H.& al, <1991>, p 189)

4-2-6 التحاليل الهرمونية :

بتحليل الدم و البول لمعرفة مدى إفرازات الغدة النخامية و كذا الغدة الدرقية للهرمونات المتمثلة في هرمون FSH الذي ينشط تكوين الجريبات و LH الذي يشكل الجسم الأصفر، و الإنزيمات المسؤولة عن تعشيش البويضة في الرحم و إنقسامها و نمو الجنين.

(Boudet.J.H.&al<1991>،P189)

7-علاج العقم :

يختلف علاج العقم بحسب الحالة، و المسبب، و مدة محاولة الحمل غير الناجحة، و سن الزوجين، و ما يفضلانه من الخيارات العلاجية المختلفة، و تتضمن المعالجة الطبية للعقم المستويات التالية :

7-1 العلاج الدوائي :**7-1-1 علاج ضيق المهبل :**

يتم توسيع مدخله الضيق تدريجيا بأصابع معدنية مختلفة الحجم و أحيانا يتطلب العلاج إجراء عملية جراحية بسيطة، أما إذا كان ضيق المهبل ناجما عن أسباب نفسية فيجب استعمال طرق الإقناع الذاتي، و الإيحاء بالإضافة إلى الأدوية المسكنة و المهدئة التي ترخي العضلات و تزيل الخوف. (فاخوري،<1991>، ص219)

7-1-2 علاج الحموضة الزائدة في المهبل :

تعالج بإجراء دوش مهبلي بالماء المعقم بواسطة الغلي المبرد، مع إضافة ملعقة كبيرة من بيكربونات الصودا إلى كل لتر و نصف من الماء المحضر، و كذا هناك محلول ذو فعالية قوية في إزالة هذه الحموضة الزائدة مؤلف من كلورات الصوديوم و الكالسيوم و المغنيزيوم و البوتاسيوم و بيكربونات الصودا . (فاخوري،<1991>، ص219)

7-1-3 علاج ضيق مجرى الرحم :

إذا كان الضيق ناتج عن نقص في نضج و تكوين الأعضاء التناسلية، فبالهرمونات الجنسية المؤنثة التي من شأنها تشييط وظيفة المبيض و تضخيم حجم الرحم و تنميته مع بقية الأعضاء التناسلية، و يستغرق هذا العلاج أشهر متتالية، و قد يلجأ الطبيب في بعض الحالات إلى عملية توسيع عنق الرحم بواسطة أصابع معدنية طويلة يتراوح قطرها ما بين 5 و 13 ملم، هذه العملية ناجحة في أغلب الأوقات. (فاخوري، <1991>، ص 219)

7-1-4 علاج إنسداد أنابيب الرحم :

تجرى عمليات جراحية لفتح هذا الإنسداد إذا كان الإنسداد خفيفا، أما إذا كان نتيجة لالتهابات قديمة و مزمنة فإنه ليس هناك أمل في الشفاء حتى و إن أجريت عملية جراحية. (فاخوري، <1991>، ص 220).

7-1-5 العمليات الجراحية في المبايض :

تجرى عند وجود الأورام السرطانية أو في حالة وجود أنسجة تشبه الأنسجة التي تقضي التجويف الداخلي للرحم، و تختلف هذه العمليات باختلاف حجم الورم، فإذا كان الورم ضخما فإنه يستدعي استئصال المبيض كليا مما يؤدي إلى الإصابة بالعقم على مدى الحياة. (فاخوري، <1991>، ص 220)

7-1-6 إزالة الأورام الليفية من الرحم :

هي أورام غير خبيثة و عملية إزالتها عملية صعبة نوعا ما يتخلص فيها الجراح من هذا الورم، ثم يعيد شكل الرحم إلى طبيعته بقدر الإمكان. (فاخوري، <1991>، ص 220)

7-1-7 علاج إنقلابات الرحم و إنحرافاته :

إما جراحيا أو عاديا، فالعادي يكون بواسطة الحركات الرياضية كالأستلقاء الطويل على الظهر و البطن حسب انقلاب الرحم، أو بواسطة الحلقات البلاستيكية، أما الجراحي فيكون بإعادة ربط و وصل الأربطة الرحمية لإعادة الرحم إلى وضعه الطبيعي السابق . (فاخوري، <1991>، ص220)

7-2 العلاج النفسي :

و هو ضروري جدا حتى و إن كانت الإصابة عضوية أما إذا كان السبب النفسي، فلا ينفع العلاج الطبي مهما طال مدته، و قد بينت دراسات على حالات فردية أن البحث في العقد النفسية المرتبطة بالأمومة و الأسرة، و ذلك من خلال العلاج النفسي قد أدى إلى الخصوبة و الحمل (فاخوري، 1991، ص 203) .

8- التأثير النفسي للعقم لدى النساء :

يسبب العقم للزوجة حالة أزمة تهدد استقرارها النفسي، تدخل في حالة نفسية شديدة الحرج تتعكس على قدرتها في فشل دوام النسل، ففي أول وهلة عند تلقيها الخبر بأنها هي السبب الرئيسي في العقم تصاب بعدم تصديق الخبر ثم نكرانه وتدخل بعدها في حالة من الاحباط والغضب ثم الحزن وبعد وقت طويل تبدأ بالقبول والرضى بالأمر الواقع، وتبدأ نوع آخر من الكرب النفسي وهو مرحلة العلاج وتكاليفها التي ترهق كاهل الزوجين.

(الصواف، <2003>، ص204)

خلاصة

العقم ظاهرة بيولوجية، وهو حالة مرضية أو مشكلة طبية مرتبطة بأحد الزوجين أو كلاهما، عرفته البشرية منذ القدم وتناولته البحوث العلمية، إذ في ظلّه تنموا مشاعر الامومة والابوة و يستمر النسل البشري، ذلك ما يتطلب تدخلا طبيا أو تكفلا نفسيا أو كلاهما معا.

يظهر مما تقدم ومن خلال ما تم تناوله في هذا الفصل "العقم عند النساء" تطرقنا الى نبذة تاريخية عن العقم إضافة الى مفهومه لغة واصطلاحا، مرورا بمصطلحات متعلقة بالعقم، كذلك تعرفنا على أنواع العقم الاولي والثانوي كذلك شرحنا تقريبا جل الاسباب والعوامل التي تؤدي الى عدم القدرة على الانجاب.

كما تعرفنا على أهم الفحوصات لتشخيص العقم وأهم العلاجات الحديثة التي تساعد على حل وتجاوز هذه المشكلة والاستمرار في الحياة، وصولا الى التأثير النفسي للعقم على النساء.

فهذا الاخير يؤثر على الحياة النفسية للمرأة ويسبب لها معاناة شديدة من الناحية الاجتماعية والنفسية فهو يؤدي الى شعورها بالذنب والتوتر ولوم الذات.. الخ، وكل هذا يؤدي الى الاكتئاب. وبهذا يعتبر هذا الفصل نهاية الجانب النظري للدراسة لنذهب مباشرة الى الجانب الميداني.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

محتويات الفصل

تمهيد

- 1- الدراسة الإستطلاعية .
- 2- منهج الدراسة .
- 3- الحدود المكانية و الزمانية للدراسة.
- 4- مجموعة البحث .
- 5- أدوات الدراسة .

خلاصة .

تمهيد

إن كل جانب نظري يحتاج إلى الجانب التطبيقي، يقدم فيه الباحث خطواته المنهجية بالإضافة إلى النتائج التي يتوصل إليها. مع استثمار معلوماته النظرية. و استغلالها جيدا، بحيث تمثل المرحلة الثانية من البحث العلمي و الذي بدوره يعطي لبحثنا صيغته العلمية.

و جملة لما تناوله جاء هذا الفصل متضمنا خطوات الدراسة الأساسية ليتم من خلاله توضيح منهج الدراسة، مكان الدراسة، عينة الدراسة و أدوات الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية :

أ/ تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي، نظرا لارتباطها بالميدان، بحيث من خلالها نتأكد من وجود مجموعة الدراسة و حسب "عبدالرحمان العيسوي" فالدراسة الاستطلاعية هي " دراسة تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه كما تسمح لنا كذلك بالتعرف على الظروف و الإمكانيات المتوفرة في الميدان و مدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث.

ب/ قمت بدراسة إستطلاعية على امرأة عقم متزوجة منذ 7 سنوات، فذهبت إلى بيتها و طبقت عليها مقياس بيك للإكتئاب فواجهت صعوبة في طرح الأسئلة عليها لمراعات مشاعرها و هي بدورها أجابت على كل الأسئلة، في النتيجة نجد أن هذه المرأة "س" تعاني من إكتئاب شديد جدا يعد جمع للدرجة الكلية "32 درجة".

2- منهج الدراسة :**أ/ المنهج العيادي :**

لقد إعتدنا في بحثنا على هذا المنهج العيادي الذي يذهب إلى أن يتصف بقدر ممكن من الشمولية و أنه يتناول دراسة الفرد بوضعية وحدة شاملة لا تقبل التجزئة.

يعرف المنهج بكونه الطريقة أو الأسلوب الذي ينتجه الباحث في بحثه أو دراسة مشكلته و الوصول إلى حلول لها أو إلى بعض النتائج.(العيسوي، 1997،ص13)

و يعرف " أندري راي " André Rey المنهج العيادي على أنه تقنية منظمة لخدمة الشكل الذي يطرحه الفرد، فالباحث يتعلق بفهم و شرح الحالة النفسية و السير النفسي للفرد،

(André Rey, 1999, P90)

ب/ دراسة حالة :

إعتمدنا في هذه الدراسة على تقنية دراسة حالة و التي تعتبر طريقة عيادية إستطلاعية في منهجها، و تركز على الفرد و تهدف للتوصل إلى الفروض، فهي الوعاء الذي ينظم فيه "الكلينيكي" و يقدم كل المعلومات و النتائج التي تحصل عليها من المفحوص و ذلك من خال إستخدام عدة أدوات و تقنيات كالملاحظة و المقابلة بالإضافة إلى المعلومات الشخصية و الإجتماعية المتعلقة بالفحوص و الإختبارات السيكلوجية، هذه التقنية تسمح بوصف ظواهر سوية و غير سوية و وضع فرضيات لأجل دراسة الشخصية، البحث في السببية المرضية أو علاج الإضطرابات النفسية. (بوسنة، ب، ص16)

3- الحدود المكانية و الزمانية :

أ/ مكان الدراسة :

تمت الدراسة الميدانية لعيادة خاصة و بمكان إقامة الحالة بولاية البويرة .

ب/ مدة الدراسة :

مدة الدراسة شهر من 18 أفريل إلى 20 ماي 2023 نذهب كل يوم الى عيادة على اساس ان نجد إمراة عقيم، لكن واجهتنا صعوبات لعدم وجود النساء الذين يعانون من العقم كما توجد فئة لم ترضى بإجراء المقابلة نصف موجهة.

4- مجموعة البحث :

أ/ مجموعة الدراسة :

تعرف مجموعة الدراسة أو جمهور الدراسة، بأنها جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة .

(دويدي، 2008، ص 305)

و قد تم اختيارها بالطريقة القصدية ، ذلك لغرض معرفة ما إذا كانت هناك حالات تعاني من إكتئاب من بينهم و كذا معرفة الدرجة على مقياس بيك، تتكون مجموعة الدراسة حالة واحدة من النساء المصابات بالعمم.

و كان ذلك من خلال الذهاب إلى الطيبية المسؤولة عن العلاج بعيادة خاصة "أمراض النساء و التوليد " لكن لم نجد حالات هناك و بعض الحالات لم توافقن على المقابلة، فتركنا عند الطيبية كراسة مقياس بيك مع توفر التعلية، بعد ذلك تحصلنا على حالة واحدة فقط.

ب/ شروط إنتقاء مجموعة البحث :

تم إختيار مجموعة البحث حسب ما يلي :

- مدة الزواج : أن تكون مدة الزواج لا تقل عن 03 سنوات من المعاشرة الزوجية المنظمة.
- الزوج لا يعاني من أي عرض يمنع الحمل .
- عدم تناول أو إستخدام موانع الحمل ، ووجود رغبة لدى المرأة للإنجاب.

الجدول رقم 1 يمثل خصائص عينة الدراسة .

الحالات	الإسم	السن	الوظيفة	المستوى التعليمي	مدة الزواج
حالة 01	س	40 سنة	ماكثة في البيت	الرابعة متوسط	09 سنوات

5- أدوات الدراسة :

أ/ المقياس النفسي :

يعرف الإختبار في قاموس علم النفس أنه أسلوب علمي . روتيني ، يسمح بدراسة سمة شخصية أو أكثر، لا يمكن تحديدها و تجربتها و ذلك بهدف الحصول على إيضاح قابل للتعميم.

أن الإختبار النفسي ما هو إلا أداة للحصول على مجموعة البحث من سلوك الفرد في موقف ما، و بهذا الشكل يمكن تقييم الملاحظات المضبوطة للسلوك تقييما واحدا، إذا كان للإختبار النفسي مزايا لا توجد أصلا في المقابلة أو في إجراء دراسة حالة. (بوسنة، د.س، ص19)

أ-1 / مقياس بيك للإكتئاب :

يعتبر هذا المقياس من أكثر مقاييس الإكتئاب استخداما في مجال الصحة النفسية و العلاج و الطب.

النفساني في الولايات المتحدة الأمريكية. لقد قام ببناء هذا المقياس A.T BECK عام 1961 و سماه Depression inventory c= Beck ، إستعرض فيه مقاييس الإكتئاب الشائعة في ذلك الوقت لتوضيح أوجه القصور فيها و من ثم الحاجة إلى إعداد مقياس بيك للإكتئاب، قام بتطبيق هذا المقياس على مجموعة من الطلبة الجامعيين العاديين و لم يتضمن هيئة التقنيين أي مرضى

عقليين ، و لكنه بعد ذلك أجرى عليه بعض التعديلات إشتراك Beck شخصيا في بعضها مثل التعديل الذي أجري عام 1972 م و آخر عام 1974م، و كان الهدف من هذه التعديلات هو إدخال بعض التحسينات على المقياس و خاصة من حيث الصدق و الثبات، يتكون المقياس في صورته الكاملة من (21) عبارة تتناول مجموعة من الأعراض و الإتجاهات تتضمن الجوانب التالية :

الحزن، التشاؤم، الشعور بالفشل، عدم الرضا، الشعور بالذنب، تلقي العقاب، كره الذات، التهيج، الإنسحاب الاجتماعي، عدم الحسم و اتخاذ القرارات، تغير صورة الجسم، صعوبة العمل، النوم، سرعة التعب، الشهية للطعام، فقدان الوزن، الإنشغال بالصحة، النشاط الجنسي.

إستخدم Beck درجات إبتداء من (1-5) لتوضيح مدة شدة الأعراض حيث بطلب من المفحوص أن يقرأ كل المجموعات في هذا المقياس ثم يختار عبارة تناسبه أو نصف حالته في الأسبوع الأخير بما فيه يوم تطبيق المقياس عليه. (الزهران ، ص 52-55)

أ-2/ تعليمات المقياس :

تحتوي دراسة الأسئلة على تعليمات تفصيلية توضح طريقة الإجابة و هي وضع دائرة أمام الإجابة التي تنطبق على الفحوص، و لا يحتاج هذا المقياس إلى مجهود كبير من الفاحص فما عليه إلا الإشارة إلى المفحوصين بقراءة التعليمات الواردة في دراسة الأسئلة، و من حيث الوقت فليس هناك وقت محدد للإجابة على الأسئلة و لكن متوسط ما يستغرقه المفحوص في الإجابة ما بين (5-7) دقائق قد تقل و قد تزيد من ذلك قليلا. (الزهراني، 1992، ص-ص 52-55)

أ-3/ طريقة التصحيح :

تجمع الدوائر التي وضعت أمام كل عبارة و ما تحصل عليه من مجموعة هذه الدوائر يعتبر الدرجة التي حصل عليها المفحوص في هذا المقياس و بناء على هذه الدرجة يصنف المفحوص ضمن الفئات التالية :

الجدول رقم 02: يمثل مستوى الإكتئاب حسب درجته

(الزهراني، 1992، ص - ص 52-55)

الدرجة	نوع الإكتئاب
9-0	لا يوجد إكتئاب
15-10	إكتئاب بسيط
23-16	إكتئاب متوسط
36-24	إكتئاب شديد
37 فما فوق	إكتئاب شديد جدا

الخلاصة

تقوم كل من دراسة ميدانية على مجموعة من الإجراءات المنهجية للوصول إلى تفسيرها و حلها بشكل علمي و منهجي ، و لهذا تطرقنا في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانية و ذلك من خلال تبني المنهج المناسب ألا و هو منهج العيادي، و كذا تم التطرق إلى حالة الدراسة و منه مجتمع الدراسة المتمثلة في حالة المرأة العقيم، ثم إدراج أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس بيك Beck للإكتئاب أما المقابلة العيادية و الملاحظة العيادية لم نتمكن القيام بهما و هذا لوجود ظروف هي

(عدم توفر الوقت و ذلك بسبب المزامنة الدراسية و كذلك عدم قبول المفحوص (المرأة) بإجراء مقابلة معها .

و بعد عرض الإتجاهات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة سيتم عرض و تقديم حالة الدراسة و تحليلها في الفصل الموالي.

الفصل الخامس :

عرض الحالة و مناقشة النتائج

محتويات الفصل

تمهيد

- 1- عرض الحالة العيادية .
- 1- عرض الحالة و تحليلها.
- 2- مناقشة الفرضية و الإستنتاج.

تمهيد

بعد التطرق إلى أتم الإجراءات المنهجية لإتمام دراستنا المتمحورة حول الإكتئاب لدى النساء العقيمت، بعد ذلك لنبين الدراسة العيادية للحالة التي تعاني من الإكتئاب من خلال إعطاء ملخص للحالة تم تحليل تطبيق مقياس بيك Beck للإكتئاب .

I- عرض الحالة العيادية :

1- عرض الحالة الأولى و تحليلها :

1-2 البيانات الأولية

الإسم : س

اللقب : ب

تاريخ اليوم : 18-05-2023

العمر : 40 سنة

الجنس : أنثى

المستوى الدراسي : الرابعة متوسط

المستوى الاقتصادي : عادي

الحالة الإجتماعية : عادي

مدة الزواج : 09 سنوات

مهنة الزوج : سائق حافلة

طريقة الزواج : تقليدي

عدد الإخوة : 5

الترتيب : 3

نوع العقم : زوائد لحمية

السوابق المرضية : لا يوجد

1-3 تقديم الحالة "س-ب"

الحالة "س-ب" امرأة تبلغ من العمر 40 سنة ، ذات مستوى تعليمي رابعة متوسط، متزوجة، زواج تقليدي، ليس لديها أبناء، زوجها سائق حافلة، تعيش الحالة العادية مستواها المعيشي عادي، لديها 5 إخوة ، و هي الإبنة الثالثة، الحالة تعاني من العقم و نوع العقم زوائد لحمية.

- عرض و تحليل ناتج مقياس بيك **BECK** للإكتئاب على الحالة "س-ب"
- عند تطبيق مقياس بيك **Beck** للإكتئاب و ذلك بوضع الحالة في دائرة حول رقم العبارة التي ترى أنها تصف حالها و بعد جمع الدرجات حسب العبارات المختارة من طرفها و التي كانت كالتالي :

رقم البند	البند	الدرجة	العبارة
01	الحزن	1	أشعر بالحزن
02	عدم التشاؤم من المستقبل	0	لست متشاؤم بالنسبة للمستقبل
03	الإحساس بالفشل أكثر من المعتاد	1	أشعر أنني فشلت أكثر من المعتاد
04	عدم الإستمتاع بجوانب الحياة على النحو المعتاد	1	لا أستمتع بجوانب الحياة كما اعتدت من قبل
05	الشعور العميق بالذنب في أغلب الأوقات	2	أشعر بشعور عميق بالذنب في أغلب الأوقات
06	الشعور بتلقي العقاب	3	أشعر بأني أتلقى عقابا
07	الشعور بالرضا	0	لا أشعر بعدم الرضا في نفسي
08	عدم الشعور بالسوء	0	لا أشعر بأني أسوء من الآخرين

09	الشعور بالضيق	0	أشعر بالضيق من الحياة
10	عدم القدرة في البكاء	3	لقد كنت قادرا على البكاء فيما مضى و لكنني الآن لا أستطيع البكاء حتى و لو كانت لي رغبة في ذلك
11	التوتر الزائد أكثر من ذي قبل	1	أتضايق و أتوتر بسرعة أكثر من ذي قبل
12	فقدان الإهتمام بالناس	2	لقد فقدت معظم إهتمامي بالناس الآخرين
13	عدم القدرة على إتخاذ القرارات	3	لم أعد أستطيع إتخاذ القرارات على الإطلاق
14	عدم الشعور بسوء الحالة	0	لا أشعر أنني أبدوا في حالة أسوء عما إعتدت أن أكون
15	الإحتياج لجهد كبير عند القيام بالعمل	1	أحتاج لجهد كبير لكي أبدأ في عمل شيء
16	عدم النوم كالمعتاد	1	لا أنام كالمعتاد
17	التعب السريع أكثر من ذي قبل	1	أتعب بسرعة من المعتاد
18	شهية أقل من ذي قبل	1	أن شهيتي للطعام ليست جيدة من المعتاد
19	عدم النقصان في الوزن	0	لم ينقص وزني في الأونة الأخيرة
20	الإنشغال بمشاكل الحياة اليومية	2	أني مشغولة جدا ببعض المشكلات اليومية و من الصعب أن أفكر في أي شيء آخر
21	فقدان إهتمامي بالجنس	2	لقد قل الآن إهتمامي بالجنس كثيرا
المجموع		25	إكتئاب شديد

تحصلت الحالة "س-ب" على الدرجة 25 على مقياس بيك Beck للإكتئاب، و حسب مقياس سلم تصحيح المقياس فإن الدرجة تنتمي إلى المجال (24-26) هذا يعني أن الحالة تعاني من إكتئاب شديد .

حيث أن أكثر العبارات التي تحصلت على درجة مرتفعة و هي درجة (1) تمثلت في عدة عبارات أشعر بالحزن و أشعر أنني فشلت أكثر من المعتاد. و عدم الإستمتاع بجوانب الحياة كالمعتاد، و التوتر الزائد أكثر من ذي قبل . كذلك العبارات التي تحصلت على درجة (0) نجد (6) عبارات و هي "لست متشاؤم بالنسبة للمستقبل، لا أشعر بعدم الرضا في نفسي، لا أشعر بأنني أسوء من الآخرين، أشعر بضيق من الحياة، لا أشعر أنني أبدوا في حالة أسوء عما إعتدت أم أكون، لم ينقص من وزني في الأونة الأخيرة .

و نجد كذلك (4) عبارات "أشعر بشعور عميق بالذنب في أغلب الأوقات، لقد فقدت معظم إهتمامي بالناس الآخرين، أنني مشغول جدا ببعض المشكلات اليومية و من الصعب أن أفكر في أي شيء آخر، لقد قل الأن إهتمامي بالجنس كثيرا.

كذلك نجد (3) عبارات " أشعر بأني أتلقى عقابا، و لقد كنت قادرا على البكاء فيما مضى و لكنني الآن لا أستطيع البكاء حتى و لو كانت لي الرغبة في ذلك، لم أعد أستطيع إتخاذ القرارات على الإطلاق.

1-4 إستنتاج عام للحالة "س-ب"

- توصلنا من خلال نتائج مقياس بيك Beck للإكتئاب أن الحالة تشعر بأعراض الإكتئاب، و هذا لأنها تعاني من إكتئاب شديد .

- الحالة "س-ب" تشعر بالحزن و الفشل من خلال اختيارها للعبارتين (أشعر بالحزن. في البند (1)، (أشعر أنني فشلت أكثر من المعتاد) . في البند (3).

- الحالة "س-ب" لا تستمتع بجوانب الحياة على النحو المعتاد و كذلك الشعور بتلقي العقاب

من خلال العبارات (لا أستمتع بجوانب الحياة على النحو الذي تعودت عليه) في البند (4) ،
(أشعر بشعور عميق بالذنب في أغلب الأوقات) ، في البند (5) ، و (أشعر بأني أتلقي عقاباً)
في البند (6).

- الحالة "س-ب" تشعر بالضيق من الحياة، أصبحت غير قادرة على البكاء كما ذي قبل و ذلك من خلال اختيارها للعبارتين (أشعر بضيق من الحياة) في البند (9)، (لقد كنت قادراً على البكاء فيما مضى لكنني الآن لا أستطيع البكاء حتى لو كانت لي الرغبة في ذلك) في البند (10) .

- و تعاني أيضاً من اضطراب في النوم، و كذلك لديها نقص في الشهية و هذا دال في العبارتين (لا أنام كالمعتاد) في البند (16)، و (إن شهيتي للطعام ليست جيدة كالمعتاد) في البند (18). و كذلك فقدانها للإهتمام بالجنس كثيراً) في البند (21).

- و لهذا في الأخير يمكننا القول بأن ما أتى في نتائج مقياس بيك Beck للإكتئاب، هو أن الحالة لديها إكتئاب شديد .

- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة والجانب النظري:

- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة:

-التذكير بالفرضية العامة: تعاني المرأة العقيم من مستوى إكتئاب مرتفع.

- من خلال نتائج المتحصل عليها وبالرجوع الى الجداول المعينة بعرض نتائج مقياس بيك للإكتئاب تبين ان الحالة تعاني من إكتئاب شديد وذلك موضح في جدول رقم 1

- الخاصة بالحالة «س.ب» ويرجع هذا التباين الى عدم الدعم والمساندة الاجتماعية، وبدوره كان سبب في عدم تقبل المرأة لحالتها.

- بحيث انخفاض مستوى الدعم الاجتماعي في الاسرة له تأثير سلبي على التوافق لدى الفرد، وهذا المستوى المرتفع من الاكتئاب لدى الحالة راجت ايضا الى عدم إنجابها وعليه ممكن ان تنتج الامراض الجسدية ردود أفعال نفسية واجتماعية تتفاوت من شخص الى آخر وهذا مؤشر على الصلة القوية بين الجسد والنفس وان كل واحد من هما يؤثر في الاخر ويتأثر به وفي ظل

حالة المرأة العقيم فالعقم هو مرض جسدي يؤدي الى المعاناة الاجتماعية والمعاناة النرجسية يؤدي ايضا الى اليأس او الافكار الانتحارية أو حتى القتل كما يتسبب العقم من ضغوطات خطيرة وتقليل احترام الذات وفقدان معنى الحياة، كذلك النساء لديهن درجة أبر من مستوى

التوتر والقلق واعراض الاكتئاب (schmidt,(2009), p18)

وبخصوص الاضطرابات النفسية نجد الاكتئاب الذي يعد من أكثر الاضطرابات النفسية انتشارا بين النساء المصابات بالعقم كما أن مسألة الانجاب تؤثر على نفسية المرأة فظاهرة العقم آثار متنوعة وعديدة على المرأة العقيم، وتتجاوز تلك الآثار البيولوجية التقليدية المتمثلة في صعوبة الحمل لتشمل آثار نفسية كالاكتئاب والعزلة الاجتماعية، انخفاض تقدير الذات، زيادة الحساسية اتجاه الآخرين، سرعة الغضب والاستثارة، التوتر والقلق المصحوبان بالخوف والرغبة خاصة بشأن علاقتها مع الزوج، وتقلب الحالة المزاجية لدى الزوجة. (كرادشة,2016,ص 206)

- والسبب الاصلي لمعاناة المرأة غير منجبة يكون جرحا نرجسيا، جرح من عدم القدرة على الانجاب ، سيضل الطفل دائما هو الشخص المفقود ليأتي ويملاء كل جروح الحياة، إن ألم هذا النقص هو الذي غالبا ما يحتل المكانة الأكبر (jaoul, 2011,p25)

- الفرضية العامة تحققت في الحالة وكانت تعاني من إكتئاب شديد (مرتفع)

خاتمة

تعد الأمومة مسألة مهمة في حياة معظم النساء فمنذ الصغر تنشأ الفتاة على تقمص دور الأم إجتماعيا و نفسيا و بيولوجيا ، و من صور ذلك بعض الألعاب الإجتماعية التي تجسدها و التي غالبا ما تكون مشتركة بين ثقافات عديدة. فنجدها تلبس لباس الأم تتعامل مع دماها على أساس أنهم أبنائها فتطعمهم و ترعاهم إلى غير ذلك .

و في ظل غياب الأخير الذي يترك عدة انعكاسات على الصحة النفسية للمرأة ، فهو بمثابة خبرة سيئة تعيشها على المستوى النفسي و العلائقي .

و لهذا انطلقت الدراسة الحالية للبحث عن الآثار النفسية للعقم لدى المرأة و بالتحديد للبحث عن أن ما كانت المرأة العقيم تعاني من الإكتئاب النفسي .

و من خلال الدراسة التي قمنا بها على حالة واحدة من العقم، إستخدمنا فيها المنهج العيادي المتمثل في دراسة حالة و أدوات متمثلة في مقياس بيك Beck للإكتئاب ، و منه فإننا توصلنا إلى النتائج التالية :

- تعاني المرأة العقيم من مستوى إكتئاب شديد .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم، علاء عبد الباقي (2014)، الصحة النفسية و تنمية الإنسان، الرياض، عالم الكتب للنشر و التوزيع.
- البشر، سعاد عبدالله، 2005، التعرض للإساءة في الطفولة وعلاقته بالقلق و الإكتئاب و اضطراب الشخصية الحدية في الراشد، دراسات نفسية، المجلد 15، العدد الثالث، يوليو، القاهرة، المكتبة الأنجلو المصرية.
- بودحوش، نصر الدين (2015)، أثر ببرنامج علاجي في التخفيف من حدة الأعراض الإكتئابية لدى المصابين بالعمم، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرتوفونيا، وهران.
- بوسنة عبدالوافي زهير، محاضرات تقنيات الفحص العيادي، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- تغزة نوال (2013)، الإكتئاب عند المرأة المطلقة حديثا و علاجها، دراسة نفسية علاجية معرفية سلوكية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرتوفونيا، وهران.
- تكوك، سليمان (2014)، التكفل النفسي بالمرأة الحامل المهتدة بالإجهاض العفوي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرتوفونيا، وهران.
- جميل، رضوان سامر (2002)، الصحة النفسية، الطبعة الأولى، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع.
- د، سبيرو فاخوري، العمم لدى الرجال والنساء، أسبابه و علاجه، مطبعة دار العلم للملايين، الطبعة 6، 1991.
- د، عادل أبو حسين محمد: الإكتئاب و سنيته (2018).

- لطفي الشربيني، الإكتئاب المرض و العلاج (2001)، الإسكندرية، منشأة المعارف.
- دمنى صواف، دفتيبة حلي (2003)، الصحة النفسية للمرأة العربية، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع، 144ش طيبة، سبورتينغ، الإسكندرية، مؤسسة طبية للنشر و التوزيع، علام حسين الطاهر، القاهرة.
- رجب، رجاء علي (2004)، أسباب تأخر الإنجاب لدى مراجعات مستشفى الأسد الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تشرين، دمشق، سوريا.
- الزاد فيصل محمد (1984)، الأمراض العصابية و الدهانية و الإضطرابات السلوكية، الطبعة الأولى، بيروت لبنان ، دار العلم.
- زهران حامد عبد السلام (1997): الصحة النفسية و العلاج النفسي، القاهرة، عالم الكتب ، الطبعة الأولى.
- زهران، حامد عبد السلام (2005)، الصحة النفسية و العلاج النفسي، القاهرة، عالم الكتب.
- الزهراني علي بن حسن مهنا (1992)، تشخيص مرض الإكتئاب و العوامل المرتبطة به بإستخدام مقياس بيك بالمنطقة العربية من المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- السقى، صباح مصطفى فتحي، (2005) فاعليه برنامج معرفي، سلوكي في خفض حدة أعراض الإكتئاب: دراسة إكلينيكية شبه تجريبية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- الشربيني لطفي (2001)، الطب النفسي و مشكلات الحياة، لبنان، دار النهضة العربية.
- الشرتوني، سعيد (1889)، أقرب الموارد في فصح العربية و الشوارد، الطبعة الأولى، بيروت، مطبعة مرسلو اليسوعية.
- عبد الخالق، أحمد محمد(د-س) إكتئاب الطفولة و المراهقة، التشخيص و العلاج، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الرحمان عيسوي (1997)، مناهج البحث العلمي،بيروت : دار الزاتب الجامعية.

- عبد المنعم الحنفي، الموسوعة النفسية الجنسية، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، 2002.
- عبدالرحمان عيسوي (1989)، الإحصاء السيكولوجي التطبيقي، دار النهضة العربية.
- عطاب آسيا (2017)، التوافق الزوجي لدى المرأة المصابة بالعقم العضوي الأولى، الجزائر :
مجلة تاريخ العلوم 302-10-296.
- غربي، أمال (2009)، علاقة إستراتيجيات التعامل و الإكتئاب لمدة المرضى لدى المصابين
بالربو، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس و علوم التربية و الأروطوفونيا، الجزائر.
- كراملنيغر، كيث (2002)، حول الإكتئاب، بيروت، الدار العربية للعلوم.
- كنز، نجمية محمد عبدالرحمان (2014)، الإكتئاب النفسي لدى طلاب الجامعة ليبيا، مجلة
كليات التربية 185-1-166.
- محمد عبد الفاتح المهدي (2007)، الصحة النفسية للمرأة، الطبعة الأولى، دار اليقين، مصر،
المنصورة.
- مروى حسين علي (2017)، العوامل النفسية المؤثرة في الأداء الدراسي، الطبعة الأولى،
عمان، دار المجد للنشر و التوزيع.
- مصطفى، إبراهيم (1972)، المعجم الوسيط، الطبعة الثانية، القاهرة : المكتبة الإسلامية للنشر
و التوزيع.
- مكنزي، كوام (2013)، الإكتئاب، الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز.
- النظامي، سندباد (2000)، العقم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق،
سوريا.
- ياسر عبدالحميد النجار، مدرس الفقه المقارن بكلية الشريعة القانون، فرع الجامعة الأزهر
بالدهقالية، دراسة في الشريعة و الطب و حكم علاجه (1486هـ) (2015م).

المراجع الأجنبية

- Ander rey (1999), méthodes cliniques en psychologie, p 47, paris.

- Boudet J.H – aubaroly – gynecologie, 4eme edition, maloine.
- Germaine, mbuck luis/ plattw, (2011). Re^productive and perinatal epidemiology, New York, Oxford university, press
- Jaoul, Monique. (2011). Vécu psychologique descouples ayant recous à L'AMP. Adsp n°75.
- Ramzanici, givlia et all, (2008) – inf entilite et procreation medicalement assiste, recuperer le 15-3-2022 sur website psychanalyse.com pdf< fn jertilite-et-PMA
- World health organization, zationi recupere le 15-3-2022 sur le website: <https://www.who.int/news-room/fact>.
- Schmidt, lone (2009), social and psychological consequences of infertility and assisted reproduction – what are the research priorities? united kingdom: informa healthcare,12(1) : 14-20.

الملاحق

الملحق رقم 01

مقياس "بيك" للإكتتاب

البيانات الأولية

الإسم : /

اللقب : بلقاسم

تاريخ اليوم : 2023-05-18

العمر : 40 سنة

الجنس : أنثى

المستوى الدراسي : الرابعة متوسط

المستوى الإقتصادي : عادي

الحالة الإجتماعية : عادي

مدة الزواج : 09 سنوات

المهنة : /

مهنة الزوج : تقليدي

طريقة الزواج : تقليدي

عدد الإخوة : 5

الترتيب : 3

نوع العقم : زوائد لحمية

السوابق المرضية : /

تعليمية :

في هذه الكراسة 21 مجموعة من العبارات، الرجاء أن تقرأي كل مجموعة على حدة، و ستجدين أن كل أربعة منها تتناول موضوعا معيناً، اختر عبارة واحدة ترى أنها تصف حالتك و مشاعرك خلال هذا الأسبوع، ثم شعبي دائرة حول رقم العبارة التي تختارينها (0 أو 1 أو 2 أو 3) تأكد من قراءة عبارات كل مجموعة قراءة جيدة قبل أن تختاري واحدة منها و تأكد أنك قد أجبت على كل مجموعة.

أولاً

- لا أشعر بالحزن
- أشعر بالحزن
- أشعر بالحزن طوال الوقت، و لأستطيع أن أتخلص منه
- أنني حزين بدرجة لا أستطيع تحملها

ثانياً

- لست متشائماً بالنسبة للمستقبل
- أشعر بتشاؤم بالنسبة للمستقبل
- أشعر بأنه ليس هناك شيء يشدني للمستقبل
- أشعر بأن المستقبل لا أمل فيه و أن الأمور لن تتحسن

ثالثاً

- لا أشعر بأنني فاشل

• أشعر أنني فشلت أكثر من المعتاد

- عندما أنظر إلى ما مضى من سنوات عمري فأنا لا أرى سوى الفشل الذريع
- أشعر بأنني شخص فاشل تمام

رابعاً

- أستمتع بدرجة كافية بجوانب الحياة كما إعتدت من قبل
- لا أستمتع بجوانب الحياة على النحو الذي تعودت عليه
- لم أعد أحصل على استمتاع حقيقي في أي شيء في الحياة
- لا أستمتع إطلاقاً بأي شيء في الحياة

خامساً

- لا أشعر بالذنب
- أشعر بأنني قد أكون مذنباً
- أشعر بشعور عميق بالذنب في أغلب الأوقات
- أشعر بالذنب بثقة عامة

سادساً

- لا أشعر بأنني أتلقى عقاباً
- أشعر بأنني قد أتعرض للعقاب
- أتوقع أن أعاقب
- أشعر بأنني أتلقى عقاباً

سابعاً

- لا أشعر بعدم الرضا عن نفسي

- أنا غير راضي عن نفسي
- أنا ممتعض من نفسي
- أكره نفسي

ثامنا

- لا أشعر بأني أسوأ من الآخرين
- أنقد نفسي بسبب ضعفي و أخطائي
- ألوم نفسي معظم الوقت على أخطائي
- ألوم نفسي على كل شيء سيء يحدث

تاسعا

- أشعر بضيق من الحياة
- ليس لي رغبة في الحياة
- أصبحت أكره الحياة
- أتمنى الموت إذا وجدت فرصة لذلك

عاشرا

- لا أبكي أكثر من المعتاد
- أبكي الآن أكثر من ذي قبل
- أبكي طوال الوقت
- لقد كنت قادرا على البكاء فيما مضى و لكنني الآن لا أستطيع البكاء حتى و لو كانت لي الرغبة في ذلك

الحادي عشر

- لست متوتر أكثر من ذي قبل
- أتضايق أو أتوتر بسرعة أكثر من ذي قبل
- أشعر بالتوتر كل الوقت
- لا أتوتر أبدا من الأشياء التي كانت توترني فيما مضى

الثاني عشر

- لم أفقد الإهتمام بالناس الآخرين
- إنني أقل إهتمام بالآخرين مما اعتدت أن أكون
- لقد فقدت معظم إهتمامي بالناس الآخرين
- لقد فقدت كل إهتمامي بالناس الآخرين

الثالث عشر

- أتخذ قرارات على نفس المستوى الذي إعتدت عليه
- لقد توقفت عن إتخاذ القرارات بصورة أكبر مما مضى
- أجد صعوبة أكبر في إتخاذ القرارات عما كنت أقوم به
- لم أعد أستطيع إتخاذ القرارات على الإطلاق

الرابع عشر

- لا أشعر أنني أبدو في حالة أسوء عما إعتدت أن أكون
- يقلقني أن أبدو أكبر سنا و أقل حيوية
- أشعر بأن هناك تغيرات مستديمة في مظهري تجعلني أبدو أقل حيوية
- أعتقد أنني أبدو قبيحا

الخامس عشر

- أستطيع أن أقوم بعملي كما تعودت
- **أحتاج لجهد كبير لكي أبدأ في عمل شيء ما**
- إن علي أضغط على نفسي بشدة لعمل أي شيء
- لا أستطيع أن أقوم بعمل أي شيء على الإطلاق

السادس عشر

- أستطيع أن أنام كالمعتاد
- **لا أنام كالمعتاد**
- أستيقظ قبل مواعي بساعة أو ساعتين و أجد صعوبة في النوم مرة أخرى
- أستيقظ قبل بضعة ساعات من مواعي المعتاد و لا أستطيع العودة للنوم مرة أخرى

السابع عشر

- لا أشعر بتعب أكثر من المعتاد
- **أتعب بسرعة عن المعتاد**
- أتعب من القيام بأي جهد في عمل أي شيء
- إنني أتعب لدرجة أنني لا أستطيع أن أقوم بأي عمل

الثامن عشر

- إن شهيتي للطعام ليست أقل كالمعتاد
- **إن شهيتي للطعام ليست جيدة كالمعتاد**
- إن شهيتي للطعام أسوء كثيرا الآن
- ليس لدي شهية على الإطلاق في الوقت الحاضر

التاسع عشر

- لم ينقص وزني في الأونة الأخيرة
- فقدت أكثر من كيلو جرامات من وزني
- فقدت أربعة كيلو جرامات من وزني
- فقدت ستة كيلو جرامات من وزني

العشرون

- لست مشغولا على صحتي أكثر من السابق
- أني مشغول جدا ببعض المشكلات البدنية مثل الأوجاع و إضطرابات المعدة و الإمساك
- أني مشغول جدا ببعض المشكلات اليومية و من الصعب أن أفكر في أي شيء آخر
- أني مشغول جدا ببعض المشكلات البدنية لدرجة أني لا أستطيع أن أفكر في أي شيء آخر

الواحد و العشرون

- لم ألاحظ أي تغيرات حديثة في إهتماماتي الجنسية
- أنني أقل إهتماما بالجنس عن المعتاد
- لقد قل الآن إهتمامي بالجنس كثيرا
- لقد فقدت إهتمامي بالجنس تمام



فهرس المحتويات

	الشكر و العرفان
	الإهداء
7-6	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
12-11	الإشكالية.
13	الفرضيات.
13	أهمية الدراسة.
13	أهداف الدراسة .
14-13	مصطلحات الدراسة.
الفصل الثاني : الإكتئاب لدى المرأة	
17	تمهيد
18-17	لمحة تاريخية عن الإكتئاب.
19-18	تعريف الإكتئاب.
21-19	أسباب الإكتئاب.
22-21	أنواع الإكتئاب.
24-22	أعراض الإكتئاب.
25	تشخيص الإكتئاب.
27-26	المرأة و الإكتئاب.
28	خلاصة.
الفصل الثالث : العقم لدى المرأة	
31	تمهيد
32-31	نبذة تاريخية عن العقم لدى النساء.
33-32	تعريف العقم .
34-33	مصطلحات متعلقة بالعقم .

34	أنواع العقم .
35-34	أسباب العقم.
37-36	تشخيص العقم.
39-37	علاج العقم .
39	التأثير النفسي للعقم لدى النساء.
40	خلاصة
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
44	تمهيد
44	الدراسة الإستطلاعية .
45-44	منهج الدراسة .
45	الحدود المكانية و الزمانية للدراسة.
47-46	مجموعة البحث .
49-47	أدوات الدراسة .
50	خلاصة .
الفصل الخامس : عرض الحالة و منافسة النتائج	
53	تمهيد
57-53	عرض الحالة العيادية .
57-53	عرض الحالة و تحليلها.
58-57	مناقشة الفرضية و الإستنتاج.
59	خاتمة
64-61	قائمة المصادر و المراجع
72-66	الملاحق
75-74	فهرس المحتويات